



متى يحتاج المريض بفيروس (ب) للعلاج؟

لا يحتاجه كل مصاب بالفيروس إلى العلاج بل لا يحتاجه إلا أقله من المرضى والطبيب المختص وحده هو من يستطيع معرفة حاجتك للعلاج من عدمه. وبالعوم لتحديد مدى حاجة المريض للعلاج من عدمه يستخدم الطبيب عدة مؤشرات وعوامل عديدة منها سن المريض ومعدل ارتفاع إنزيمات الكبد ونشاط الفيروس في الدم ونسبة الالتهاب والألياف في عينة الكبد وغيرها .

ما هي البدائل العلاجية المتاحة لعلاج هذا الفيروس؟

هناك نوعان أساسيان من العلاجات المعترف بها حالياً وهناك أنواع كثيرة تحت البحث ، أما النوع الأول من العلاج فهو إبر الإنترفيرون . وأما الثاني فهو الحبوب .

ما هي الحبوب المستخدمة في علاج الفيروس؟

هذه أدوية تعمل على تثبيط تكاثر الفيروس وهي ذات فعالية عالية جداً وأمنة وتستهلك بمعدل مرة واحدة في اليوم لكن لسنتين عديدة قد تمتد مدى الحياة ويتم تقييم وضع الفيروس ومدى استجابته للعلاج من خلال المتابعة المستمرة في العيادة وقد يتم تغيير الحبوب من نوع إلى آخر في حالة عدم استجابة المريض أو تكوين مقاومة من الفيروس ضد العلاج.

ويوجد حالياً أنواع كثيرة من هذه الحبوب من أهمها علاج اللاميفودين والأديفوفير والإنتيكافير وغيرها .

ما هي احتمالية تطور حالة المصاب بفيروس (ب) إلى التليف؟

لا تتجاوز نسبة حدوث تليف الكبد عند المصاب بفيروس (ب) أكثر من عشرين بالمائة (أي اثنين من كل عشرة مصابين) ولا يتم التليف الشديد في العادة إلا بعد سنين طويلة قد تتجاوز العشرين سنة.

كيف يمكن التقليل من احتمالية تطور المرض إلى التليف؟

لا يوجد نوع محدد من الأطعمة يساعد الكبد أو يؤدي إلى شفاؤه من الفيروس وبالمقابل فإنه لم يثبت أن أي نوع من الأطعمة يضر الكبد أو ينشط الفيروس وبالتالي، فإن الغذاء الصحي المتوازن والتقليل من الدهون والنشويات يعتبر غذاءً مناسباً لمرضى الكبد. كذلك ينصح بممارسة الرياضة والتقليل من الوزن. أما في حالات تليف الكبد وتجمع السوائل في البطن أو القدمين فينصح المريض بالامتناع عن ملح الطعام

كذلك يجب على جميع مرضى الكبد الامتناع التام عن تناول المشروبات الكحولية لأنها تزيد من نشاط الفيروس في الدم والكبد وتسرع عملية التليف كما ثبت ذلك في كثير من الدراسات الحديثة.

كيف يتم تشخيص التهاب الكبد (ب)؟

عادة ما يتم تشخيص الإصابة عن طريق فحص وجود القشرة الخارجية للفيروس (HBsAg) والتي تدل في حالة وجودها في الدم على الإصابة بالفيروس بالإضافة إلى تحليل إنزيمات ووظائف الكبد، ويمكن بعد ذلك تحديد نسبة الفيروس في الدم بواسطة تحليل (بي سي آر) PCR والذي يبين عدد الفيروسات الموجودة في الدم ومدى نشاط الفيروس من خموله.

ما هي عينة الكبد؟

عينة الكبد تعنى أخذ نسيج صغير جداً من الكبد عن طريق إبرة صغيرة تدخل إلى الكبد من الجانب الأيمن لأعلى البطن وتفيد هذه العينة في تحديد شدة الالتهاب في الكبد ومدى وجود التليف من عدمه لتساعد الطبيب بعد ذلك في تقييم مدى حاجة المريض للعلاج. (انظر نشرة عينة الكبد).

ما هو عقار الإنترفيرون Interferon؟

يعمل هذا الدواء على تثبيط الجهاز المناعي الطبيعي عند الإنسان مما يؤدي إلى التقليل من تكاثر الفيروس والتخلص منه . ويعطى هذا العقار على شكل إبر تعطى تحت الجلد مرة واحدة في الأسبوع إذا كان الإنترفيرون من النوع المطور (بيقاسيس و بقانترون)

ما هي نسبة فعالية إبر الإنترفيرون؟

لقد أظهرت الدراسات الحديثة أن عقار الإنترفيرون إذا أعطي لمدة سنة كاملة فإنه قد يحول الفيروس من النشاط إلى الخمول عند حوالي ثلاثين بالمائة من المرضى .

ما هي الأعراض الجانبية المحتملة للإنترفيرون؟

لهذا الدواء آثار جانبية كثيرة ومهمة ولكنها لا تصيب الغالبية العظمى من المرضى مثل التعب والإرهاق ونقص كريات الدم البيضاء والحمراء والصفائح الدموية وغيرها؛ لكن معظم المرضى يستطيع التأقلم مع هذه الأعراض بشكل جيد وسريع ولا يضطربهم إلى تغيير نشاطهم أو برنامجهم اليومي. سيقوم الطبيب المختص بشرح جميع هذه الأعراض الجانبية بالتفصيل قبل البدء بالعلاج.

SGA

SAUDI
GASTROENTEROLOGY
ASSOCIATION | الجمعية السعودية
للجهاز الهضمي

مع تمنياتنا لكم بدوام الصحة والعافية
إعداد الجمعية السعودية للجهاز الهضمي

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية السعودية للجهاز الهضمي
الطبعة الثانية - ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م
www.saudigastro.com

فيروس الكبد (ب)

Hepatitis B Virus

هذه المعلومات موجهة بشكل أساسي إلى المصابين بفيروس الكبد من النوع (ب). وتهدف إلى إعطاء معلومات عامة عن التهاب الكبد الناتج عن الفيروس (ب) بشكل مبسط.

ما هو فيروس الكبد (ب)؟

هو ميكروب فيروسي يصيب الكبد بالدرجة الأولى ويسري في الدم تم اكتشافه منذ أكثر من خمسين عاماً و يصيب أكثر من ثلاثمائة وخمسين مليون إنسان في العالم.

ما هي أهم طرق انتقال هذا الفيروس؟

1. أهم طريقة لانتقال هذا الفيروس هي التعرض للدم الملوث؛ ويمكن أن يتم ذلك بعدة طرق منها:

- نقل الدم؛ وقد كانت هذه الطريقة لنقل الفيروس شائعة في السابق ولكنها أصبحت نادرة جداً لأن أي متبرع بالدم في السنوات العشرين الماضية يخضع إلى فحص دقيق للفيروس يتم استبعاد الدم في حال ثبتت إصابته بالفيروس.

- التعرض لبعض الجروح أثناء الحلاقة عند استخدام نفس الأدوات لأكثر من شخص كما هو ملاحظ بشكل ملفت في مواسم الحج والعمرة.

- التعرض للإبر الملوثة بالدم كما هو الحال عند المتعاطين للمخدرات أو التعرض غير المقصود للإبر الملوثة في حالة العاملين في القطاعات الصحية أو التعرض لأجهزة طبية غير معقمة أثناء بعض العلاجات الطبية وإن كانت نادرة الحدوث في الوقت الحالي.

- قد ينتقل الفيروس كذلك عن طريق الحجامه والختان خارج المستشفيات.

2. يمكن أن ينتقل هذا الفيروس أيضا عن طريق الاتصال الجنسي وبالتالي فإن احتمالية انتقاله من أحد الزوجين إلى الآخر كبيرة.

3. من الممكن أن ينتقل هذا الفيروس داخل العائلة وذلك عند استخدام الأدوات الشخصية للأخرين مثل فرشاة الأسنان أو شفرات الحلاقة أو قصاصات الأظافر وغيرها.

الجدير بالذكر أن نعلم أن الفيروس لا ينتقل من المخالطة العادية والمصافحة واستعمال دورات المياه والسباحة والمشاركة في الأكل والشرب وغير ذلك من الأنشطة العادية وبالتالي فليس هناك حاجة مطلقاً إلى عزل المريض أو التعامل معه بشكل مختلف سوى الحذر من انتقال دمه إلى الآخرين.

ماذا يمكن أن أعمل إذا تم تشخيص أحد أفراد الأسرة بهذا الفيروس؟

يجب فحص جميع أفراد الأسرة وتطعيم جميع الأشخاص الذين لم تثبت إصابتهم بالفيروس وذلك بأخذ اللقاح الواقي على ثلاث جرعات حسب جدول التطعيم المعروف.

أما بالنسبة للزوجين فإنه يجب أخذ الحيطه في المعاشرة الزوجية وذلك باستخدام العازل من قبل الرجل حتى يتم تطعيم الطرف السليم وبعد الانتهاء من جدول التطعيم فإن إمكانية انتقال الفيروس بين الزوجين تكون ضئيلة جداً وبالتالي يمكن للزوجين ممارسة حياتهم الزوجية بشكل طبيعي.

هل يمكن أن ينتقل الفيروس من الأم الحامل إلى جنينها؟

نعم، يمكن أن ينتقل الفيروس من الأم إلى الوليد إما عند الولادة أو بعدها بقليل. ويمكن تقليل نسبة انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل بنسبة كبيرة جداً من خلال إتباع الإجراءات الطبية المتعارف عليها ومن ذلك إعطاء الوليد حقنة اللقاحات ضد الفيروس (ب). وإعطائه كذلك (HBIG) بعد الولادة مباشرة.

هل هناك خطورة في الرضاعة إذا كانت الأم مصابة

بالفيروس؟

لقد ثبت علمياً وجود كميات بسيطة جداً من الفيروس في حليب الأم ولكنها لا تكفي للإصابة بالفيروس وبالتالي فإنه لا داعي للامتناع عن الرضاعة الطبيعية في حالة إصابة الأم.

كم نسبة الإصابة بهذا الفيروس في المملكة العربية السعودية؟

أظهرت الدراسات المسحية قبل حوالي عشرين سنة أن نسبة انتشار الفيروس (ب) تقدر بحوالي 5 - 10% لدى السكان في المملكة العربية السعودية وتختلف من منطقة لأخرى لكن هذه النسبة انحسرت بشكل كبير جداً وذلك بعد بداية إدخال اللقاح الواقي في جدول التطعيم الروتيني لجميع الأطفال في المملكة عام 1409هـ (1989م).

كم نسبة فعالية اللقاح الواقي؟

تعتبر نسبة الاستجابة للقاح الواقي أكثر من 95% وكلما أعطي التحصين في سن أصغر كلما زادت فعاليته.

ماذا يحدث في حالة تعرض المريض للفيروس (ب)؟

في حالة تعرض الطفل إلى الإصابة بهذا الفيروس فإنه يبقى في جسمه. ويتحول إلى حامل للفيروس في أكثر من تسعين بالمائة من الحالات أما في حالة تعرض الكبير لهذا الفيروس فإنه يتم التخلص من هذا الفيروس نهائياً عند الغالبية من المرضى.

وبالتالي، فإن غالبية المرضى المصابين بهذا الفيروس من الكبار هم من الذين تعرضوا للإصابة بهذا الفيروس في سن الطفولة.

ما هي أعراض التهاب الكبد الوبائي (ب)؟

الغالبية العظمى من المرضى لا يشعرون بأي أعراض لهذا يفاجأ كثير من المرضى عندما يعلم أنه مصاب بهذا الفيروس لكن قد يشعر المريض ببعث الألم في المنطقة العلوية اليمنى من البطن وقد يلاحظ اصفرار في العينين وقد يصبح لون البول داكناً جداً وذلك في حالة تأثير الفيروس على الكبد بشكل حاد.

ما معنى أن يكون المريض حاملاً للفيروس؟

التعبير بأن الشخص حامل للفيروس يدل على أن الفيروس موجود في الدم والكبد ولكنه غير نشط ولا يسبب التهاباً في الكبد وبالتالي فإنه لا يحتاج إلى علاج؛ لكن لا بد من متابعة هؤلاء المرضى بشكل دوري (كل سنة تقريباً) للتأكد من بقاء الفيروس في هذا الوضع الخامل؛ لأن هناك نسبة من المرضى قد ينشط في جسمهم الفيروس مرة أخرى ويبدأ في عملية التهاب الكبد بدون أن يشعر المريض بأي أعراض. ولذلك ينصح بعمل إنزيمات الكبد ووظائف الكبد كل سنة على الأكثر للتأكد من أن الفيروس لا يزال في الوضعية الخاملة وقد يحتاج أيضاً إلى عمل الأشعة الصوتية وقياس نسبة الفيروس بالدم ومؤشر الأورام بشكل دوري حسب ما يراه الطبيب المعالج.

ما معنى تليف الكبد؟

تليف الكبد يعنى تحول بعض خلايا الكبد بسبب موتها إلى أنسجة ليفية وبالتالي تضعف قدرة الكبد على القيام بوظائفها الطبيعية.

ما هي أعراض تليف الكبد؟

تعتمد الأعراض على مرحلة التليف، ففي المرحلة الأولى ربما لا يشعر المريض بأي أعراض سوى التعب والخمول لكن قد يشعر المريض في المراحل المتقدمة ببعض هذه الأعراض:

- تجمع السوائل في البطن مما يؤدي إلى انتفاخه (الاستسقاء).
- تجمع السوائل في القدمين مما يؤدي إلى تورمهما.
- زيادة نسبة سيولة الدم مما قد يؤدي إلى سهولة النزف من الأنف والجروح وغيرها.
- قد يحدث نزف حاد من دوالي المريء يظهر على شكل استقراغ دم أو تحول لون البراز إلى اللون الأسود.
- فقدان التركيز وكثرة النوم وعدم انتظامه وربما الإغماء التام في بعض الحالات.
- كذلك تكثر نسبة أورام الكبد الخبيثة عند المرضى المصابين بتليف الكبد مما يستدعي الفحص الدوري لاكتشاف أي ورم في طور مبكر يمكن الطاقم الطبي من علاجه بإذن الله..

